

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[332] 4 - تصويره عليه وعلى آله الصلاة والسلام أنه إنسان طائش، يثور لاسباب تافهة، فيعصف ويعربد ويتفوه بما لا يليق، ثم يتراجع، ويهدأ، ويحاول إزالة الآثار السيئة لتصرفاته الصبائية، ويلتمس لها المبررات. 5 - ولا ندري أية قيمة تبقى للحديث التي تصر وتؤكد على أنه (صلى الله عليه وآله) لم يكن لعانا، ولا سبابا (1). 6 - كما أنه لا يبقى معنى للحديث الذي يقول: إنه (صلى الله عليه وآله)، قال: (اللهم وما صليت من صلاة، فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة، فعلى من لعنت) (2). 7 - وكيف نفسر أيضا قوله (صلى الله عليه وآله): (من لعن شيئا ليس له أهل رجعت اللعنة عليه) (3). السر الخفي: والذي نفهمه: هو أن ثمة يدا تحاول التلاعب، وتعمل على إغتيال الحقيقة وتشويهها، بهدف تمييع مواقفه، وإفراغها من زخمها، وإبطال آثارها. تلك المواقف، التي لعن فيها (صلى الله عليه وآله) بعض الشخصيات التي يهمهم أمرها، ويحترمونها، فعز عليهم ذلك، وآثروا أن يتلاعبوا بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بل ورجحوا الطعن في توازنه (ص)، وحكمته، ويقينه، ومثانة شخصيته، وحتى في عصمته، في _____ (1) راجع: صحيح مسلم ج 8 ص 24 ودلائل الصدق ج 1 ص 416 عنه وراجع: الغدير ج 11 ص 91 وج 8 ص 252 وصحيح البخاري ج 4 ص 38 و 37. (2) مسند أحمد ج 5 ص 191. (3) المعجم الصغير ج 2 ص 70. (*)
